[286] يقتاده للحب كل محبب * ويروعه بالبين كل أليف وكأنني لما رجعت عن النوى * أبكي رجعت بناظر مطروف وبزفرة شهد العذول بأنها * من حامل ثقل الهدى ملهوف ومتى جحدتهم الغرام تصنعا * ظهروا عليه بدمعي المذروف 15 وعلى منى غرر رمين نفوسنا * قبل الجمار من الهوى بحتوف يسحبن أذيال الشفوف غوانيا * بالحسن عن حسن بكل شفوف وعدلن عن لبس الشفوف وإنما * هن الشنوف محاسنا لشنوف وتعجبت للشيب وهي جناية * لدلال غانية وصد صدوف وأناطت الحسناء بي تبعاته * فكأنما تفويفه تفويفي 20 هو منزل بدلته من غيره * وهو الفتى في المنزل المألوف لا تنكريه فهو أبعد لبسة * عن قذف قاذفة وقرف قروف وبعيدة الأقطار طامسة الطوى * من طول تطواف الرياح الهوف لا صوت فيها للأنيس وإنما * لعصائب الجنان جرس عزيف وكأنما خرق النعام بدوها * ذود شردن لزاجر هنيف 25 قطعت ركابي وهي غير طلائح * مع طول ايضاعي وفرط وجيفي أبغي الذي كل الورى عن بغيه * من بين مصدود ومن مصدوف والعز في كلف الرجال ولم ينل * عز بلا نصب ولا تكليف والجدب مغنى للأعزة داره * والذل بيت في مكان الريف ولقد تعرفت النوائب صعدتي * وأجاد صرف الدهر من تثقيفي 30 وحللت من ذل الأنام بنجوة * لا لومتي فيها ولا تعنيفي فبدار أندية الفخار إقامتي * وعلى الفضائل مربعي ومصيفي وسرى سرى النجم المحلق في العلى * نظمي وما ألفت من تصنيفي ورأيت من غدر الزمان بأهله * من بعد أن أمنوه كل طريف وعجبت من حيد القوي عن الغنى * طول الزمان وحظوة المضعوف 35 وعمى الرجال عن الصواب كأنهم * يعمون عما ليس بالمكشوف